

تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : أَبَرَّهْ يُبَرِّهْ إِذَا قَهَرَهُ بِفِعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقال ابنُ سَيِّدَه :
وَأَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
إِذَا كُنْتُ مِنْ حِمَّانَ فِي قَعْرِ دَارِهِمْ ... فَلَسْتُ أُوْبَالِي مَنْ أَبَرَّ وَمَنْ فَجَّرَ .
ثم قال : أَبَرَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا وَأَبَرَّ وَفَجَّرَ وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا .
وفي الْمُحْكَمِ أَيْضًا : وَإِنَّهُ لَمُبَرِّ بِذَلِكَ أَي ضَايِطٌ لَهُ . وفي الْحَدِيثِ : " أَنْ رَجُلًا
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " إِنَّ نَاضِحَ فُلَانٍ قَدْ أَبَرَّ عَلَيْهِمْ " .
أَي اسْتَمْعَبَ وَغَلَبَهُمْ .
أَبَرَّ الشَّاءَ : أَصْدَرَهَا إِلَى الْبَرِّ . وَالْبَرِيرُ : كَأَمِيرٍ : ثُمَّرُ الْأَرَاكِ
عَامَّةً وَالْمَرْدُ : غَضُّهُ وَالْكِبَاثُ نَضِيجُهُ . وَقِيلَ : الْبَرِيرُ الْأَوَّلُ أَي أَوَّلُ مَا
يَطْهَرُ مِنَ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلْوٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِيرُ : أَكْثَرُ حَبِّ
مِنَ الْكِبَاثِ وَأَصْغَرُ عُنْقُودًا مِنْهُ وَلَهُ عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ أَكْبَرُ
مِنَ الْحِمِّ صَ قَلِيلًا وَعُنْقُودُهُ يَمْلَأُ الْكَفَّ . الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَرِيرَةٌ .
وفي حَدِيثٍ طَهْفَةِ : " وَنَسْتَمْعِدُ الْبَرِيرَ " أَي نَجْنِيهِ لِلْأَكْلِ . وفي آخِرِ : " .
مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ " .
وَبَرِيرَةٌ بِنْتُ صَفْوَانَ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : صَحَابِيَّةٌ يُقَالُ إِنَّ عَبْدَ
الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ سَمِعَ مِنْهَا . وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ نُسِبَتْ إِلَى الْبَرِّ
رواه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ : الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْبَرِّ
وهي بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيُّ
كَالْبَرَرِيَّتِ بوزنِ فَعْلَلِيَّتٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمَّا
سُكِّنَتِ الْيَاءُ صَارَتِ الْهَاءُ تَاءً مِثْلَ عِفْرِيَّتٍ وَعِفْرِيَّةٍ وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيَّتُ .
الْبَرِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ بِالْفَتْحِ : ضِدُّ الرِّيفِيَّةِ رواه ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْبُرْبُورُ بِالضَّمِّ : الْجَشِيشُ مِنَ الْبُرِّ وَالْجَمْعُ الْبَرَابِيرُ . وَالْبَرْبَرَةُ
: صَوْتُ الْبَرَابِيرِ . وَالْبَرْبَرَةُ : صَوْتُ الْمَعْرِ يُقَالُ : بَرْبَرُ التَّيْسُ
لِلْهَيْجِ إِذَا نَبَّ .
الْبَرْبَرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَابَةُ بِاللَّسَانِ وَقِيلَ الصَّيَاحُ وَالتَّخْلِيطُ فِي
الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَنُفُورٍ . وفي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ " لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ

الطَّائِفُ أَنْ يَكْتُتِبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزَّيْنِ وَالْخَمْرِ فَاْمْتَدَّعَ قَامُوا
وَلَهُمْ تَغَذُّمٌ وَبَرُّ بَرَّةٌ " وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : " فَأَخَذَ اللّٰوَاءَ غَلَامٌ أَسْوَدُ
فَنَصَبِيَهَ وَبَرُّ بَرَّ " .

يُقَالُ : بَرُّ بَرَّ الرَّجُلُ إِذَا هَذَى فَهُوَ بَرُّ بَارُّ كَصَلَا صَالٍ مِثْلُ ثَرَّ ثَرَّ فَهُوَ
ثَرَّ ثَارُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرُّ بَرِّيٌّ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا مَنَفَعَةٍ وَقَدْ
بَرَّ بَرَّ فِي كَلَامِهِ بَرُّ بَرَّةً إِذَا أَكْثَرَ .

وَدَلَّوْهُ بَرُّ بَارُّ . لَهَا فِي الْمَاءِ بَرُّ بَرَّةٌ أَيَّ صَوْتٍ فِي الْمَاءِ قَالَ رُوْبَةُ : .
أَرْوَى بِبَرِّ بَارِيْنَ فِي الْغَطْمَاطِ ... إِفْرَاغَ ثَجَّاجِيْنَ فِي الْأَغْوَاطِ . هَكَذَا
فَسَّرَ قَوْلَهُ هَذَا بِمَا تَقَدَّمَ نَقْلَهُ الصَّاعِيَّ . وَبَرُّ بَرُّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ لَا تَكَادُ
قِبَائِلُهُ تَنْحَصِرُ كَمَا قَالَهُ ابْنُ خَلْدُونِ فِي التَّارِيخِ وَفِي الرَّوِّ وَضَّ لِلْسَّهَيْلِيِّ :
إِنَّهُمْ وَالْحَبَشَةَ مِنْ وَلَدِ حَامٍ وَفِي الْمَصْبَاحِ إِنَّهُ مُعَرَّبٌ وَقِيلَ : إِنَّهُمْ
بَقِيَّةٌ مِنْ نَسْلِ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ مِنَ الْعَمَالِيْقِ الْحَمِيرِيَّةِ وَهُمْ رَهْطُ
السَّامِيْدَعِ وَإِنَّهُ سَمِعَ لَفْظَهُمْ فَقَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرُّ بَرَّ تَكْمُ فُسْمُوا
الْبَرُّ بَرَّ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . جَ الْبَرَّابِرَّةُ زَادُوا الْهَاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا
لِلنَّسَبِ وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شئتَ حَذَفْتُهَا وَهُمْ أَيُّ أَكْثَرُ قِبَائِلِهِمْ
بِالْمَغْرِبِ فِي الْجِبَالِ مِنْ سُوسَ وَغَيْرِهَا مُتَفَرِّقَةٌ فِي أَطْرَافِهَا وَهُمْ زَنَانَةٌ
وَهَوَّارَةٌ وَصِنْدُهَا جَعَةٌ وَنَبْزَةٌ وَكُتَامَةٌ وَلَوَاتَةٌ وَمَدْيُونَةٌ وَشَبَاتَةٌ وَكَانُوا كُلُّهُمْ
بِفِلَسْطِينَ مَعَ جَالُوتَ فَلَمَّا قُتِلَ تَفَرَّقُوا كَذَا الدُّرَرِ الْكَامِنَةِ لِلْحَافِظِ
ابْنِ حَجَرَ